

للشيخ العلامة

عبد الملك علي الكليب

الناشر
مجموعة شركات الطوبجي
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب



عبد الملك علي الكليب

الناشر
مجموعة شركات الطوبجى
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع

الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

فاعلم يا عبد الله أنك خارجٌ من الدنيا وحيداً وراجعٌ إلى الله قريباً وواقفٌ بين يديه منكسراً ذليلاً فتسأل عما أحدثت صغيراً أو كبيراً ثم لا تدري إلى أين تساق ؟ إلى دار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ؟ إلى جنةٍ وارفه الظلال وقصرٍ مشيدٍ ونورٍ يتلألأ وزوجاتٍ حسانٍ ونهرٍ مُطَّردٍ وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مقطوعة ولا ممنوعة ؟ أم إلى دارِ الذلِّ والهوانِ والعذابِ والحريقِ والسلاسلِ والأصفادِ والأنينِ والعبراتِ والندامةِ والبكاء ؟ فيا عبد اللهِ إياكَ إياكَ والغفلةَ عن ذلكَ اليومِ فقد قالَ اللهُ عزَّ وجل « **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلةٍ وهم لا يؤمنون** » .

كم من شقيٍّ آثر عاجلاً على آجلٍ وأغراهُ طولُ الأملِ فأطلق نفسه في شهواتها ولم ينظر في حلالٍ وحرام فنزل به من الندم حين الموتِ أضعافَ أضعافَ ما التذَّ ، كيف والجزاء الدائمِ بين يديهِ ، فلا تغترَّ بهذه الدارِ الفانية فإنها دار بلاء وامتحان أمرنا الله ورسوله بعدم الركون إليها – وفي طاعة الله ورسوله فوزٌ عظيمٌ – قال تعالى « **يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (١) . إن الشيطان لكم عدوٌ فاتخذوه عدواً إنما يدعو**

(١) يعني الشيطان

حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك (١) .

فاحذر الدنيا ولا تتخذها وطناً ولا تحدث نفسك بطولِ البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها إلا بما يتعلقُ به الغريبُ في غير وطنهِ ولا تشتغل فيها بما لا يشتغلُ به الغريبُ الذي يريد الذهابَ إلى أهلهِ .

أين الملوكُ التي عن حَظِّها غَفلت حتى سقاها بكأسِ الموتِ ساقيها

واعلم يا عبد الله أن الصلاةَ عمودُ الإسلامَ بها يعرفُ المسلمُ من الكافرِ والمؤمنُ من المنافقِ ولقد عظَّم اللهُ تعالى ورسولَه صلى الله عليه وسلم من أمرِها فقال تعالى في تاركيها « **فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا** (٢) » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة (٣) » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله (٤) فتأمل يا عبد الله

---

(١) رواه البخاري

(٢) أي شراً وتحسراناً وقيل هو وادٍ في جهنم بعيد القعر من قيحٍ ودم .

(٣) رواه مسلم .

(٤) رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني .

الصلاة

موقِفَكَ غداً بين يدي العزيز القهار فإنها والله ساعةٌ لا يخفي على العارفين شدَّتها ولا على المتقين رهبتها واذكر ساعة الموت والرحيل وما ودَدْتَ عَملِهِ في تلك الساعة فاعملهُ اليوم وما وددتَ اجتنابَهُ ، فمن الآن ، وتجدُ في هذه الرسالة التي بين يديك أحاديثَ صحيحةً ترغِّبُ في الصلاة وترهِّبُ من تركها نشرتها ابتغاء مرضاةِ اللهِ تعالى والله المسؤول أن يكثر بها ثوابي وان يجعلها من الأعمالِ التي لا ينقطع عني نفعُها بعد أن أُدرج في أثوابي ، وأنا سائلٌ أخاً انتفع بشيءٍ منها أن يدعو لي ولوالديَّ وللمسلمينَ أجمعين ، وعلى اللهِ الكريمُ اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي وحسبي اللهُ ونِعم الوكيلْ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العزيزِ الحكيمْ .

عبد الملك الكليب

الكويت في غرة شعبان ١٣٩٦

الصّلاة

الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات

قال الله تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا للهِ قانِتين) ، وقال الله عزَّ وجل : (يَا أيُّها الذِّينَ آمنُوا ارْكَعُوا واسجُدُوا واعبُدُوا رَبَّكُم) ، وقال تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إلاَّ ليعبُدُوا اللهَ مُخلصِينَ لَهُ الدينَ حُنَفَاءَ ويُقيمُوا الصَّلاةَ) ، وقال تعالى : (فأَقِيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاَكُم) .

١ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قلت : ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » قلت : ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » متفق عليه .

٢ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان » متفق عليه .

٣ – وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاه ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله » متفق عليه

٤ – وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل من عند الله تبارك وتعالى ، فقال : يا محمد ، إن الله عز وجل يقول : إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات ، فمن وافى بهن على وضوئهن ، ومواقيتهن ، وركوعهن ، وسجودهن ، كان له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة ، ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً فليس له عندي عهد ، إن شئت عذبته ، وإن شئت رحمته » . رواه الطيالسي ومحمد بن نصر والطبراني في الكبير بإسناد صحيح وصححه الألباني .

فضل الصلوات الخمس والترغيب فيها

قال الله عز وجل : (**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**) وقال تعالى : (**قَدْ أَفْلَحَ المؤمِنُون . الذينَ هُم في صَلاتِهِم خاشِعُون**) وقال تعالى : (**إِنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ، وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا . إلا المُصَلِّينَ الَّذينَ هُم عَلى صلاتِهِم دائمون**) .

٥ – وعن حذيفة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل إذا دخل في صلاته أقبل الله عليه بوجهه ، فلا ينصرف عنه حتى ينقلب ، أو يحدث حدث سوء » رواه ابن ماجه ، وحسّنه الألباني .

٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني ، وتحركت

في شفتاه » رواه أحمد وابن ماجة ، وعلَّقه البخاري ، وصححه الألباني .

٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء ، قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » متفق عليه .

٨ - وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتُنِبَت الكبائر » رواه مسلم .

٩ - وعن عمر بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصمت رمضان وقمته . فمن أنا ؟ قال : « من الصديقين والشهداء » رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما . واللفظ لابن حبان وحسنه الألباني .

١٠ - وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن كل صلاة تحطُّ ما بين يديها من خطيئة » رواه أحمد بإسناد حسن ، وصححه الألباني .

١١ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قال : من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلى مما افترضتُه عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورِجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، وان استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن ، يكره الموت ، وأنا أكره مساءته » . رواه البخاري .

١٢ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه كلها ، فوضعتْ على رأسه وعاتقيه ، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه » رواه الطبراني والبيهقى ، وصححه الألباني .

١٣ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مئة آية كُتب من القانتين » رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي والألباني .

١٤ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في إثر صلاة ، لا لغو بينهما كتاب في عليين » رواه أبو داود ، وحسنه الألباني .

١٥ – وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول : « لا يتوضأ رجل ، فيحسن وضوءه ، ثم يصلي الصلاة إلا غفر الله له ما بينها وبين الصلاة التي تليها » متفق عليه ، وفي رواية لمسلم « وذلك الدهر كله » .

١٦ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعه في جماعة » رواه أبو نعيم في الحلية . والبيهقي في شُعَب الإيمان ، وصححه الألباني .

١٧ — وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله ، والحمد لله تملآن — أو تملأ — ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك » رواه مسلم .

١٨ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بقبر فقال : « من صاحب هذا القبر ؟ فقالوا : فلان ، فقال : « ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم » رواه الطبراني في الأوسط ، ووثق رجاله الهيثمي وفي رواية « ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم » وصححه الألباني .

١٩ — وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ، ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة ، فإذا غسل وجهه

نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة ، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ، ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ، ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه ، فإذا قام إلى الصلاة رفعـــه الله عز وجل بها درجة ، وإن قعد قعد سالماً » رواه أحمد ، وصححه الألباني

الترهيب من ترك الصلاة

قال الله تعالى : (**فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِم خلفٌ أَضَاعوُا الصَّلاةَ ، واتَّبَعُوا الشهوات ، فَسَوفَ يلقَونَ غَيًّا** (١)) . وقال الله عز وجل : (**كُلُّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَة إلاَّ أَصْحَابَ اليَمِينِ . فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُون عَنِ المجرِمينَ . مَا سَلَكَكُم فِي سَقَرْ . قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّين**) وقال الله تعالى : (**ومن أَعرضَ عَن ذِكْرِي فإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا . وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى**) .

٢٠ – وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » رواه أحمد ومسلم ، وقال : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » .

٢١ – وعن بريدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » رواه أحمد وابو داود والنسائي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم والذهبي ووافقهما الألباني .

(١) أي شرًّا وخسراناً وقيل : هو وادٍ في جهنم بعيد القعر من قيح ودم .

الصّلاة

٢٢ – وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن صلحت صلح له سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله » رواه الطبراني في الأوسط ، وصححه الألباني » .

٢٣ – وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الناس الأمانه ، وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ، ورب مُصَلٍّ لاخلاق (١) له عند الله تعالى » ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير وحسنه .

٢٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يقول : « إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة ، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضة قال الرب : أنظروا هل لعبدي من تطوع ، فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ، ثم يكون سائر عمله على ذلك » رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وصححه الألباني .

٢٥ – وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوماً فقال : « من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف » رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان في صحيحه ، ووثق رجاله الهيثمي .

---

(١) أي لا نصيب ولا ثواب .

٢٦ – وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مسجى فقلت : كيف ترونه ؟ قالوا : كما ترى ، قلت : أيقظوه بالصلاة ، فإنكم لن توقظوه لشيء أفزع له من الصلاة ، فقالوا : الصلاة يا أمير المؤمنين ! فقال : « ها الله إذا ، ولا حق في الإسلام لمن ترك الصلاة ، فصلى وإن جرحه ليثعب (١) دما » رواه الطبراني في الأوسط ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

٢٧ – وعن عبد الله بن شقيق العقيلي رضي الله عنه قال : « كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة » رواه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الألباني

٢٨ – وعن مصعب بن سعد رضي الله عنهما قال : قلت لأبي : يا أبتاه أرأيت قوله تبارك وتعالى : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو ؟ أينا لا يحدث نفسه ؟ قال : ليس ذاك ، وإنما هو إضاعة الوقت ، يلهو حتى يضيع الوقت » رواه أبو يعلى بإسناد حسن ووافقه الألباني .

٢٩ – وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث أحلف عليهن : لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة والصوم والزكاة ، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم ، لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة »

---

(١) يثعب : أي يجري

رواه أحمد والنسائي ، وصححه الألباني .

٣٠ – وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ فيقص عليه ما شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : « إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني ، وإنهما قالا لي : إنطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ (١) رأسه ، فيتدهده (٢) الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى .

قال : قلت لهما : سبحان الله ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فأتينا على رجل مستلق على قفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب (٣) من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر (٤) شدقه إلى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، قال : وربما قال أبو رجاء : فيشق ، قال : ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، قال : فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على مثل التنور ، قال : فأحسب أنه كان يقول : فإذا فيه لغط (٥) وأصوات قال : فاطلعنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوْضوْا (٦) ،

(١) أي يُشدخ
(٢) أي يتدحرج
(٣) الكلوب : حديده معوجه الرأس
(٤) أي يشق
(٥) أي صخب
(٦) أي صاحوا فزعين

قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول : أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل عنده ، قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر فاه (١) ، فيلقمه حجراً ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع اليه فغرفاه فألقمه حجراً . قلت لهما : ما هذان ؟ قالا لي : انطلق انطلق فانطلقنا ، فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة ، وإذا عنده نار يحشها (٢) ويسعى حولها . قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة (٣) فيها من كل نور (٤) الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قال : قلت : ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على على دوحة عظيمة ، لم أرد دوحة قطاعظم ولا أحسن منها . قال : قالا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا ، فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء ، قال : قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، قال : وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٥) في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ،

(١) أي يفتح فه
(٢) أي يوقدها
(٣) أي طويلة النبات
(٤) أي زهر
(٥) أي الخالص

ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة قال : قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك ، قال : فسما بصري صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة (١) البيضاء قال : قالا لي : هذا منزلك قال : قلت لهما : بارك الله فيكما فذراني فأدخله ؟ قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله ، قال : قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ، فما هذا الذي رأيت ؟ قال : قالا لي : إنا سنخبرك ، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن ، فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني ، واما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ، ويلقم الحجر ، فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة » قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ! وأولاد المشركين ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسَن وشطر منهم قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » رواه البخاري (٢) .

---

(١) أي السحابة البيضاء

(٢) كما يرى القارىء فان الترهيب الذي ورد في هذا الحديث لم يقتصر على النوم عن الصلاة المكتوبة ، بل تضمن أيضاً عذاب الكذاب والزناة وآكلي الربا ، وقد ذكرت الحديث بتمامه تبصرة وذكرى لمن شاء أن يستقيم .

الصّلاة

الترهيب من الرياء في الصلاة

٣١ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال ، فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ قال : قلنا : بلى فقال : « الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته ، لما يرى من نظر رجل » رواه ابن ماجه ، وحسنه الألباني .

الترغيب في الأذان والإقامة والدعاء بينهما

٣٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما في النداء (١) والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا (٢) ، ولو يعلمون ما في التهجير (٣) لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة (٤) والصبح لأتوهما ولو حبوا » متفق عليه .

٣٣ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعوة بين الأذان والإقامة لا ترد ، فادعوا » رواه ابن خزيمة وصححه الألباني .

٣٤ – وعنه أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » رواه الطيالسي وأبو يعلى ، وصححه الألباني

---

(١) أي الأذان

(٢) أي يقترعوا

(٣) أي التبكير إلى الصلاة

(٤) أي صلاة العشاء

٣٥ – وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له مد صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلى معه » رواه أحمد والنسائي ، وصححه الألباني .

٣٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام الضامن ، والمؤذن مؤتمن . اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين » قالوا : يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس الأذان بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه يكون بعدي – أو بعدكم – قوم سفلتهم مؤذنوهم » رواه البزار ، وقال الهيثمي : رجاله كلهم موثوقون وصححه الألباني .

٣٧ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو في مسير له يقول : الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « على الفطرة » . قال أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : « خرج من النار » فاستبق القوم إلى الرجل ، فإذا راعي غنم حضرته الصلاة ، فقام يؤذن ، رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، وصححه الألباني .

٣٨ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبدٍ من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » رواه مسلم .

٣٩ – وعن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قال حين يسمع المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا ، وبمحمد رسولاً ، وبالاسلام ديناً ، غفر له ذنبه » رواه مسلم .

٤٠ – وعن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له : إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك ، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء ؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري .

٤١ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة » رواه ابن ماجه والحاكم ، وصححه الألباني .

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان

٤٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم » رواه البخاري .

٤٣ – وعن طلحة بن عبيد رضي الله عنه قال : إني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما رجل أم قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه » رواه الطبراني وحسنه الألباني .

٤٤ – وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإمام ضامن ، فإن أحسن فله ولهم ، وإن أساء فعليه ولا عليهم » رواه ابن ماجه والحاكم ، وصححه الألباني .

ترغيب الإمام في تخفيف الصلاة وبيان قدر هذا التخفيف

٤٥ – عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : « صل بـ (الشمس وضحاها) ونحوها من السور » رواه أحمد وصححه الألباني .

٤٦ – وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال : والله يا رسول الله ! إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا ، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضباً منه يومئذ ، ثم قال : « إن منكم منفرين ، فأيكم ما صلى بالناس فليخفف ، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة » رواه البخاري .

٤٧ – وعن ابراهيم بن يزيد التيمي قال : كان أبي قد ترك الصلاة معنا ، فقلت له : يا أبه ! مالك تركت الصلاة معنا ؟ قال : إنكم تخففون قلت : فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة » فقال : قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ، وكان يمكث في الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ما تصلون ، رواه الطبراني في الكبير والأوسط ووثق رجاله الهيثمي .

قلت الحاصل من هذه الأحاديث وغيرها أنه ينبغي أن يخفف الإمام في القيام ؛ فيقرأ بالشمس وضحاها ، وما والاها ، ويتم التسبيح في الركوع والسجود ، فلا يقل عن خمس تسبيحات حتى يدرك المأموم ثلاث تسبيحات

الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظُّلَمَ ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة

قال الله تعالى : (وأَقِيمُوا وُجُوهَكُم عِنْدَ كُلِّ مَسجِدٍ ، وَادعوهُ مُخلِصينَ لَهُ الدِّين) .

وقال الله عز وجل : (إنَّما يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ) .

٤٨ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة ، لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاة : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة » متفق عليه .

٤٩ – وعنه أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات (١) ؟»

(١) أي المنازل في الجنة

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « إسباغ (١) الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . فذلكم الرباط (٢) فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط » رواه مسلم .

٥٠ - وعنه أيضاً رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا (٣) كلما غدا أو راح » متفق عليه .

٥١ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ، فرجع من رجع ، وعقّب من عقّب (٤) ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم مسرعاً قد حفَزه (٥) النفَس ، قد حسر (٦) عن ركبتيه قال : « أبشروا ، هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة ، يقول : أنظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة ، وهم ينتظرون أخرى » رواه ابن ماجه ، وقال المنذري : رجاله ثقات ، وصححه الألباني .

٥٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع ، فلا يقل هكذا ، وشبك بين أصابعه » رواه أحمد وابن خزيمة وصححه الألباني .

---

(١) أي تمام الوضوء في الجو البارد ونحوه من المكاره .
(٢) أي الرباط المرغب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة
(٣) أي ضيافةً أو ثواباً .
(٤) التعقيب في الصلاة الجلوس بعدها لدعاء أو ذكر ، وقال بعضهم : هو انتظار الصلاة بعد الصلاة .
(٥) أي أعجله وشاقه وأتعبه من شدة سعيه .
(٦) أي كشف .

٥٣ – وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بشر المشائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » رواه أبو داود والترمذي . وقال : حديث غريب ، قال الحافظ المنذري رحمه الله : ورجال إسناده ثقات وصححه الألباني .

٥٤ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة كلهم ضامن على الله ، أن عاش رزق وكفي ، وإن مات أدخله الله الجنة : من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله » رواة أبو داود وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني .

٥٥ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها ، وأبغض البلاد الى الله أسواقها » رواه مسلم .

٥٦ – وعنه أيضاً رضي الله عنه قال : سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه » متفق عليه .

٥٧ – وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه بكل خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات ، والقائد يرعى الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه » رواه أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي ، وصححه الألباني .

٥٨ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً » رواه احمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الألباني .

٥٩ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا صلى أحدكم ، ثم جلس بمجلسه الذي صلى فيه لم تزل الملائكة تصلي عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ما لم يحدث » رواه ابن خزيمة في صحيحه بإسناد صحيح .

٦٠ – وعنه أيضاً رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش(١) الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم » رواه ابن أبي شيبه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وحسنه الألباني ؛ وفي رواية لابن خزيمة قال : « ما من رجل كان توطن المساجد ،

(١) هذا مثل ضربه لتلقيه جلّ وعزّ إياه ببره وكراماته وتقريبه إياه ، والتبشبُش في الأصل : التبشش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء . وبشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه .

فشغله أمر أو علة ، ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم » .

٦١ – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسجد بيت كل تقي ، وتكفَّل الله لمن كان المسجد بيته بالرَّوْح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة » رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وقال : إسناده حسن . قال المنذري رحمه الله : وهو كما قال رحمه الله تعالى . وقال الهيثمي : رجال البزار كلهم رجال الصحيح .

٦٢ – وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو الى بُطحان أو العقيق (١)، فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين (٢) زهراوين (٣) ، فيأخذهما في غير إثم ولا قطع رحم ؟ » قال : قلنا : كلنا يا رسول الله يحب ذلك ، قال : « فلأن يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل » رواه مسلم وأحمد ، واللفظ لـه .

الترهيب من الجهر بالقرآن في المسجد

٦٣ – عن البياضي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) موضعان بالمدينة .
(٢) أي عظيمتي السنام .
(٣) أي بيضاوين حسنتين .

خرج على الناس ، وهم يصلون ، وقد علت أصواتهم بالقراءة ، فقال : «إن المصلي يناجي ربه عز وجل ، فلينظر بم يناجيه ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن» رواه أحمد ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني .

٦٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن عبدالله بن حذافة قام يصلي فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «يا ابن حذافة لا تسمعني ، وأسمع ربك» رواه أحمد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد بيت المقدس ومسجد قباء

٦٥ – عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» رواه أحمد وابن ماجه ، وصححه الألباني .

٦٦ – وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الأقصى» رواه أحمد ، وقال المنذري : رواته رواة الصحيح .

٦٧ – وعن أسيد بن حضير الأنصاري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : «الصلاة في مسجد قباء كعمرة» رواه أحمد والترمذي

وحسنه ، وابن ماجه والبيهقي والحاكم ، وصححه الألباني .

ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها

٦٨ – عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ! إني أحب الصلاة معك . قال : « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي » قال : فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه ، وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عزوجل رواه أحمد ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سويد الأنصاري وثقه بابن حبان ، ورواه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وحسنه الألباني .

٦٩ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن » رواه أبو داود وصححه الألباني .

٧٠ – وعن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها(١) الشيطان ، وإنها أقرب ما تكون الى الله وهي فى قعر بيتها » رواه الطبراني في الكبير ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون .

---

(١) أي انتصب لها ورفع بصره إليها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها .

٧١ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لقي امرأة متطيبة تريد المسجد فقال : يا أمة الجبار أين تريدين ؟ فقالت : المسجد . قال : وله تطيبت ؟ قالت : نعم . قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما امرأة تطيبت ثم خرجت الى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل » رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

٧٢ – وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبدالله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : « اخرجن الى بيوتكن خير لكن » رواه الطبراني في الكبير ووثق الهيثمي رجاله وقال المنذري : إسناده لا بأس بـه .

الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثا أو فجلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

٧٣ – عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل بصلاً أو ثوماً فليعتزلنا أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته » متفق عليه .

وفي رواية لمسلم : « من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم » .

وفي رواية : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها ، فقال : « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس » .

٧٤ – وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته : « ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين ، لا أراهما إلا خبيثتين : البصل والثوم ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج الى البقيع ، فمن أكلهما فليمتهما طبخا » رواه مسلم .

تنبيه : ومن المشابه للبصل والثوم في إيذاء الملائكة والمصلين رائحة السجائر التي تنبعث من أفواه وثياب المدخنين فليحذروا ذلك .

الترغيب في الصلاة في أول الوقت والترهيب من تأخيرها

٧٥ – عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي العمل أحب الى الله تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » متفق عليه ، وقد تقدم .

٧٦ – وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات افترضهن الله عزوجل ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه » رواه مالك ، وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني .

الترغيب في صلاة الجماعة

٧٧ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفا ، وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » متفق عليه .

٧٨ – وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ، فإن الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى (١) بين الرجلين حتى يقام في الصف » .

وفي رواية « لقد رأيتنا ، وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن كان ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة » وقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه » رواه مسلم .

---

(١) أي يمسكه رجلان من جانبيه بعضديه يعتمد عليهما .

الصلاة

٧٩ – وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه » رواه مسلم .

٨٠ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني الليلة آت من ربي ، قال : يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى (١) ؟ قلت : نعم في الكفارات والدرجات ، ونقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السَّبرات(٢) ، وانتظار الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه أحمد والترمذي وقال : حديث حسن وصححه الألباني .

٨١ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة ، فإذا صلاها بأرض فلاة ، فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة » رواه أبو داود والحاكم وصححه الألباني .

٨٢ – وعن قباث بن أشيم الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى(٣) ، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله

---

(١) الملأ الأعلى : هم الملائكة المقربون
(٢) السبرات : جمع سبرة وهي شدة البرد
(٣) أي تتابع وتتوالى .

من صلاة ثمانية تترى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مئة تترى » رواه البزار والطبراني في الكبير ووثق الهيثمي رجال الطبراني ، وحسنه الألباني .

٨٣ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا » رواه أبو داود والنسائي والحاكم . وقال : صحيح على شرط مسلم وصححه الألباني .

٨٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى ، فقال : يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له . فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ » قال : نعم ، قال : « فأجب » رواه مسلم .

٨٥ – وعن عمرو بن قيس – المعروف بابن أم مكتوم – المؤذن رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله ! إن المدينة كثيرة الهوام(١) والسباع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسمع حي على الصلاة ، حي على الفلاح ؟ » قال : نعم . قال « فحيهلا »(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني .

---

(١) أي خشاش الأرض كالأفعى والعقرب .
(٢) أي تعال

الصَّلاة

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

٨٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، ولقد هممتُ أن آمرَ بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب ، الى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار » متفق عليه .

٨٧ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر » رواه ابن ماجه، والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والألباني .

٨٨ – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة ، فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وحسنه الألباني .

قال الحافظ أبو بكر بن المنذري : روينا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له ، منهم ابن مسعود وأبو موسى الاشعري . وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن كان يرى أن حضور الجماعات فرض عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور ، وقال الشافعي رضي الله عنه : لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك اتيانها الا من عذر ، انتهى .

قال الخطابي – بعد ذكر حديث ابن أم مكتوم – : « وفي هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب ، ولو كان ذلك ندباً لكان أولى من يسعه التخلف أهل الضرورة والضعف ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم ، وكان عطاء ابن أبي رباح يقول : ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة اذا سمع النداء في أن يدع الصلاة » .

وقال الأوزاعي : لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات ، انتهى .

٨٩ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة ، فقال : « هذا في النار » رواه الترمذي موقوفاً .

الترغيب في صلاة العشاء والفجر والترهيب من التأخر عنهما

٩٠ – عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله » رواه مسلم .

٩١ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً » متفق عليه .

الصلاة

٩٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تفضل صلاة الجمع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر » ثم يقول أبو هريرة : فاقرؤوا إن شئتم « إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (١) » رواه البخارى .

٩٣ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال . «كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن» رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه والبزار ووثق رجاله الهيثمي .

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

٩٤ – عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى البردين (٢) دخل الجنة » متفق عليه .

٩٥ – وعن أبي زهيرة عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، يعني الفجر والعصر » رواه مسلم ».

٩٦ – وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى لله عليه وسلم : « من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم » رواه مسلم .

---

(١) اى تشهده الملائكة

(٢) البردان : الصبح والعصر .

٩٧ – وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » متفق عليه .

٩٨ – عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص فقال : « إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد » والشاهد : النجم . رواه مسلم .

٩٩ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم – وهو أعلم بهم – : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون » متفق عليه .

الترهيب من فوات العصر بغير عذر

١٠٠ – عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله »(١) رواه البخاري والنسائي وابن ماجه ، ولفظه قال : « بكروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله » .

---

(١) حبط عمله : بطل وضاع ثوابه .

١٠١ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر (١) أهله وماله» متفق عليه .

الترغيب في الصف الأول وتسوية الصفوف وتراصها

١٠٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» . متفق عليه .

١٠٣ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول» قالوا : يا رسول الله وعلى الثاني ؟ قال صلى الله عليه وسلم : «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول» قالوا : يا رسول الله وعلى الثاني ؟ قال : «وعلى الثاني» . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ، ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل ، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف» يعني أولاد الضأن الصغار الحجازية . رواه أحمد والطبراني وقال الهيثمي : رجال أحمد موثقون . وصححه الألباني .

١٠٤ – وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ، ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة» رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم . وحسنه الألباني .

(١) أي نقص أهله وماله وبقي فرداً .

الصلاة

١٠٥ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا الصفوف ، وحاذوا بين المناكب . وسدو الخلل ، ولينوا بأيدي إخوانكم ، ولا تذروا فُرجاتٍ للشيطان . ومن وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله ، رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني .

١٠٦ – وعن أنس رضي الله عنه قال : أقيمت الصلاة ، فأقبل علينا رسول الله عليه الصلاة والسلام بوجهه . فقال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري » متفق عليه . وفي رواية للبخاري « فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه (١) »

١٠٧ – وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ » فقلنا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأُول ويتراصون في الصف » رواه مسلم .

١٠٨ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سووا صفوفكم فإن تسويه الصفوف من إقامة الصلاة » متفق عليه .

(١) قال الحافظ في الفتح : وأفاد هذا التصريح أن الفعل المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبهذا يتم الإحتجاج به على بيان المراد بإقامه الصف وتسويته ، وزاد معمر في روايته « ولو فعلت ذلك بأحدهم اليوم لنفر كأنه بغل شموس » . والبغل الشموس الذي لم يركب ظهره بعد ، وكلام أنس رضي الله عنه هذا يُشعر أن الناس فرطوا في هذه السُّنة في وقتٍ مبكر فرحم الله عبداً أحياها ودعا لها المسلمين .

١٠٩ – وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم » متفق عليه .

١١٠ – وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه ، فقال : « أقيموا صفوفكم ثلاثاً ، والله لتقيمُن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم » قال : فرأيت الرجل يلصق منكبه بمنكب صاحبه ، وركبته بركبة صاحبه ، وكعبه بكعبه . رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وصححه الألباني .

١١١ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » رواه مسلم .

١١٢ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم : « تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » رواه مسلم .

الترغيب في ذكر الموت في الصلاة والخشوع

١١٣ – عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذكر الموت في صلاتك فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسنَ صلاته ، وصـل صلاة رجـل لا

يظنُّ أنه يصلي صلاة غيرها ، وإياك وكلَّ أمر يُعتذر منه » رواه الديلمي في « مسند الفردوس » وحسنه الحافظ ابن حجر وتابعه الألباني .

١١٤ – وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عظني وأوجز فقال : « إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه ، وأجمع الإياس مما في أيدي الناس » رواه أحمد وحسنه الألباني .

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٥ – عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لينتهين أقوام يرفعون بصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم » رواه مسلم .

١١٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفنَّ أبصارهم » رواه مسلم .

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

١١٧ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام ، أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة

حمار ؟ » متفق عليه .

قال الخطابي : اختلف الناس فيمن فعل ذلك ، فروي عن ابن عمر أنه قال : « لا صلاة لمن فعل ذلك » وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا : « قد أساء وصلاته تجزئة » ، غير أن أكثرهم يأمرون بأن يعود إلى السجود ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك .

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما

١١٨ – عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود » رواه أحمد وأبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، ورواه الطبراني والبيهقي وقالا : إسناده صحيح ثابت ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح وصححه الألباني .

١١٩ – وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها » رواه أحمد والطبراني في الكبير ووثق رجاله المنذري والهيثمي وصححه الألباني .

١٢٠ – عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته »

قالوا : يا رسول الله كيف يسرق من الصلاة ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » أو قال : « لا يقيم صلبه في الركوع والسجود » رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي : وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

١٢١ – وعن أبي عبد الله الأشعري رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لا يتم ركوعه ، وينقر في سجوده وهو يصلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم » ثم قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : « مثل الذي لا يتم ركوعه في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئاً » رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وابن خزيمة وحسنه المنذري والهيثمي والألباني .

١٢٢ – وعن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فلما قضى صلاته قال له حذيفة : ما صليت قال : وأحسبه قال : لو متَّ متَّ على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري .

والسر في هذا الوعيد الشديد أن من لا يتم ركوعه ولا سجوده لا يعد مصلياً ، فإذا كان هذا شأنه دائماً فكأنما قضى حياته غير مصل .

الترهيب من التثاؤب في الصلاة

١٢٣ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه

فإن الشيطان يدخل » رواه مسلم .

١٢٤ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل » رواه مسلم .

الترغيب في الصلاة إلى سترة (١)

١٢٥ – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا إلا إلى سترة ولا تدع أحداً يمر بين يديك ، فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين (٢) » رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي والنووى .

الترهيب من المرور بين يدي المصلى « أي أمامه »

١٢٦ – عن أبي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » قال أبو النضر : لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أوسنة . متفق عليه .

ورواه البزار ولفظه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) السترة : شيء يجعله المصلي أمامه كالجدار أو العمود أو الكرسي بحيث لا يقل ارتفاعه عن ثلثي ذراع ولا تزيد المسافة بين المصلي وبين السترة عن ثلاثة ادرع . وبين موضع سجوده ، والسترة ممرشاة .

(٢) أي الشيطان .

يقول : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه » قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

١٢٧ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه معترضاً وهو يناجي ربه ، لكان أن يقف في ذلك المقام مائة عام أحب إليه من الخطوة التي خطاها » رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان .

١٢٨ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا صلى أحدكم الى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبى فليقاتله ، فإنما هو شيطان » متفق عليه

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء

١٢٩ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الإمام : « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه .

وفي رواية للبخاري : « إذا قال أحدكم آمين ، وقالت الملائكة في السماء آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه » .

١٣٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه .

الترغيب في أذكار تقال بعد الصلاة

١٣١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يرد الله دعاءهم : الذاكر الله كثيراً والمظلوم والإمام المقسط » رواه البيهقي وحسنه الألباني .

١٣٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم » متفق عليه .

١٣٣ - وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . عشر مرات ؛ كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط الله عنه بها عشر سيئات ، ورفعه الله بها عشر درجات ، وكنَّ له كعشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن ، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك » رواه أحمد وصححه الألباني .

١٣٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سبح الله في دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المئة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبَد البحر » رواه مسلم .

١٣٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من قبلكم . ولم يدرككم من بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه ، إلا من عمل مثله ؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » . متفق عليه . .

١٣٦ – وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة ؟ » فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مئة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة » رواه مسلم .

١٣٧ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » متفق عليه .

الصلاة

١٣٨ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثلما قال أو زاد عليه » رواه مسلم .

١٣٩ – وعنه أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس » رواه مسلم .

١٤٠ – وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحلْ بينه وبين دخول الجنة إلا أن يموت » وفي رواية « وقل هو الله أحد » رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي : أحد أسانيده جيد ، وصحح الألباني الرواية الأولى .

١٤١ – وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة » رواه ابن أبي شيبة والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » والبزار ، وقال الهيثمي : إسناده جيد وصححه الألباني .

١٤٢ – وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : « ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » رواه مسلم .

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

١٤٣ – عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة » متفق عليه .

١٤٤ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً » متفق عليه .

١٤٥ – وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله علية وسلم : « إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً » رواه مسلم .

١٤٦ – وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة » رواه أبوداود وصححه الألباني .

١٤٧ – وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عبد الأشهل فصلى بنا المغرب في مسجدنا ثم قال : « اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم » للسبحة بعد المغرب .

رواه ابن ماجه وحسنة الألباني .

١٤٨ – وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثَل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثِل الحي والميت » متفق علية .

١٤٩ – وعن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما أفضل : الصلاة في بيتي ، أو الصّلاة في المسجد ؟ قال : « ألا ترى الى بيتي ما أقربه من المسجد ، فلأن أصلى في بيتي أحب الى من أن أصلي في المسجد ، إلا أن تكون صلاة مكتوبة » رواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه ، وقال الهيثمي : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

١٥٠ – وعن رجل من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم – أراه رفعه – قال : « فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع » رواه البيهقي ، قال المنذري رحمه الله : وإسناده جيد ان شاء الله تعالى .

الترغيب في المحافظة على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

١٥١ – عن أم المؤمنين أم حبيبة رَمْلة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بني الله له بيتاً في الجنة أو إلا بُني له بيت في الجنة » رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد : « أربعاً قبل الظهر

وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الغداة» ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم إلا أنهم زادوا : « وركعتين قبل العصر » ولم يذكروا « ركعتين بعد العشاء » وهو كذلك عند النسائي في رواية ، ورواه ابن ماجة فقال : « وركعتين قبل الظهر وركعتين أظنه قبل العصر » ووافق الترمذي على الباقي .

١٥٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر » رواه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني .

١٥٣ – وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » رواه مسلم وغيره ، وفي رواية : « لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً » .

١٥٤ – وعن أبي صالح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر » رواه ابن أبي شيبة وحسنه الألباني .

١٥٥ – وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء » رواه أبو داود وابن خزيمة وحسنه الألباني .

١٥٦ – وعن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار » رواه أحمد وأبو داود والنسائي

والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني .

١٥٧ – وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : أدْمَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات عند زوال الشمس قال فقلت : يا رسول الله ما هذه الركعات التي أراك قد أدمنتها ؟ قال : « إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا تُرتج (١) حتى يصلي الظهر فأحب أن يصعد لي فيها خير » قال قلت : يا رسول الله تقرأ ،فيهن كلهن ؟ قال : « نعم » قال : قلت : ففيها سلام فاصل ؟ قال : « لا » رواه أحمد وصححه الألباني .

١٥٨ – وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً » رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ووافقه الألباني .

١٥٩ – وعن عبد الله المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا قبل المغرب ركعتين » ثم قال : « صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء » خشية أن يتخذها الناس سنة . رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني .

١٦٠ – وعن أنس رضي الله عنه قال : « كنا بالمدينة ، فإذا أذَّن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري ، فركعوا ركعتين ، حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت ، من كثرة من يصليهما » . رواه مسلم .

---

(١) أي تغلق

١٦١ – وعن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها (١) ركعتان » رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الكبير ، وصححه الألباني .

١٦٢ – وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين كل أذانين صلاة » قالها ثلاثاً ، قال في الثالثة : « لمن شاء » متفق عليه .

الترغيب في قيام الليل

قال الله عز وجل : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُم خَوْفاً وَطَمَعاً وَمما رَزَقْنَاهُم يُنفِقُون . فَلا تَعْلَمُ نَفسٌ مَا أُخفِيَ لَهُمْ مِن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانوا يَعْمَلُون) وقال الله تعالى : (إنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّات وَعُيُون . آخذِينَ ما مَا آتَاهُمْ رَبُّهُم إنَّهُم كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحسِنِينَ . كانوا قليلاً مِنَ الليلِ ما يَهْجَعُونَ . وبالأسحارِ هُم يَسْتَغفِرُون . وفي أَمْوالِهِمْ حَقٌ للسائِلِ والمَحْرُوم) .

١٦٣ – عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينزل (٢) ربنا تبارك وتعالى كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له » ؟ رواه البخارى ومسلم

---

(١) أي قبلها .
(٢) أي نزولاً حقيقياً يليق بعظمته وجلاله لا تُعرف كيفيته وهذا هو مذهب السلف كما قرره النووي .

وفي رواية لمسلم : « ثم يبسط يديه ويقول : من يقرض غير عدوم ولا ظلوم ؟ حتى ينفجر الفجر » .

١٦٤ – وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعارّ(١) من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، سبحان الله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له ، فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته » رواه البخاري .

١٦٥ – وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » رواه الترمذي وقال : هذا الحديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي والألباني .

١٦٦ – وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل فقال : يا محمد ، عش ما شئت فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزّه استغناؤه عن الناس » رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وحسنه الألباني .

١٦٧ – وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس » قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » رواه أحمد والنسائي

---

(١) أي استيقظ .

وابن ماجه والحاكم وصححه الألباني .

١٦٨ – وعن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حسد إلا في إثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » رواه مسلم .

١٦٩ – وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس (١) اليه ، فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال : « أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلُّوا بالليل والنَّاس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه والحاكم وقالا : صحيح على شرط الشيخين .

١٧٠ – وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة » رواه مسلم .

١٧١ – وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه

(١) أي اسرعوا ومضوا كلهم .

وينام سدسه ، ويصوم يوماً ويفطر يوماً » متفق عليه .

١٧٢ – وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك . فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك » رواه البيهقي وصححه الألباني .

١٧٣ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ، وأيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء . رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء » . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وصححه الألباني .

١٧٤ – وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً ، كتبا في الذاكرين والذاكرات » رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم والذهبي والنووي والعراقي والألباني .

١٧٥ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ان في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : « لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً

والناس نيام » رواه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي وحسنه الهيثمي والألباني .

١٧٦ – وعنه أيضا رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، ومن قام بمئة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين » رواه أبو داود وابن خزيمة وصححه الألباني .

١٧٧ – وعن ابن عمر أن أباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة يقول لهم : الصلاة ، ثم يتلو هذه الآية : (**وَأْمُر أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ واصْطبِرْ عَلَيها لاَ نَسأَلُكَ رِزْقَاً نَحْنُ نَرزُقُكَ والعاقِبَةُ للتقوى**) رواه مالك في الموطأ وصححه الألباني .

الترهيب من نوم الإنسان الى الصباح وترك قيام شيء من الليل

١٧٨ – عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال : « ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه » – أو قال : « في أذنه » متفق عليه .

١٧٩ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يبغض كل جعْظري (١) جوَّاظ (٢) صخابٍ (٣) في الأسواق ، جيفة بالليلِ حمار بالنهار ، عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة » رواه ابن حبان في صحيحه وصححه الألباني .

---

(١) هو الشديد الغليظ (٢) هو الأكول (٣) هو الصَّياح

الصّلاة

الترغيب في صلاة الضحى

١٨٠ – عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » رواه مسلم .

١٨١ – وعن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عن الله تبارك وتعالى أنه قال : يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره » رواه الترمذي وصححه الألباني .

١٨٢ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوّاب » قال : « وهي صلاة الأوابين » رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وحسنه الألباني .

الترغيب في صلاة التوبة

١٨٣ – عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يذنب ذنباً ، ثم يقوم فيتطهر ، ثم يصلي ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ، ثم قرأ هذه الآية : (وَالذينَ إذا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَو ظَلَمُوا أَنفُسَهُم ذَكَرُوا الله) إلى آخر الآية » رواه الترمذي وقال : حديث حسن وأبو داود

والنسائي وابن ماجه وإسناده حسن

الترغيب في صلاة الاستخارة

١٨٤ – وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر . وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال : عاجل أمري وآجله – فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال : عاجل أمري وآجله – فاصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به ، قال : ويسمي حاجته » رواه البخاري .

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

قال الله تبارك وتعالى : **(يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)** .

١٨٥ – وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رواح الجمعة واجب على كل محتلم» رواه النسائي وصححه الألباني.

١٨٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا (١)» رواه مسلم.

وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

١٨٧ – وعن يزيد ابن أبي مريم رضي الله عنه قال: لحقني عباية بن رفاعة بن رافع رضي الله عنه وأنا أمشي إلى الجمعة فقال: أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

ورواه البخاري وعنده «قال عباية: أدركني ابو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار» وفي رواية: «ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار». وليس عنده قول عباية ليزيد.

---

(١) أي تكلم وقيل معناه: خاب من الأجر، وقيل: أخطأ، وقيل: صارت جمعته ظهراً.

١٨٨ – وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها ، ويبعث الجمعة زهراء منيرة لأهلها ، فيحفُّون بها كالعروس تهدي الى كريمها ، تضيء لهم يمشون في ضوئها ، ألوانهم كالثلج بياضاً ، رياحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ، ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجباً حتى يدخلوا الجنة ، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون » رواه الطبراني في الكبير والحاكم وصححه الألباني .

١٨٩ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة : أواجب هو ؟ قال : لا ، وسأحدثكم عن بدء الغسل ، كان الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم ، وكان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ضيقا متقارب السقف فراح الناس في الصوف فعرقوا ، وكان منبر النبي صلى الله عليه وسلم قصيراً ، انما هو ثلاث درجات ، فعرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم ، أرواح الصوف ، فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال : « يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده » رواه أحمد وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح وصححه أحمد شاكر في المسند ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

١٩٠ – وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه » رواه مسلم .

١٩١ – وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ، ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى » رواه البخاري .

بدعية الركعتين بين الأذانين يوم الجمعة وتبيين السنة

١٩٢ – عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يطيل الصلاة قبل الجمعة ويُصلي بعدها ركعتين ويحدث أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك (١) . رواه أبوداود وصححه النووي والعراقي وابن الملقن .

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله : أما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ولا نقل هذ عنه أحد ، فإن النبي صلى الله عليه سلم كان لا يؤذن على عهده إلا إذا قعد على المنبر ، ويؤذن بلال ثم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم الخطبتين ثم يقيم بلال فيصلي بالناس ، فما كان يمكن أن يصلي بعد الأذان لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه صلى الله عليه وسلم ، ولا نقل عنه أحد أنه صلى في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ولا وقَّت بقوله : صلاة مقدرة قبل الجمعة ، بل ألفاظه صلى الله عليه وسلم فيها الترغيب في الصلاة إذا قدم الرجل المسجد يوم الجمعة من غير

(١) ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين في بيته بعد الجمعة ، رواه الجماعة .

توقيت كقوله : « من بكَّر وابتكر ومشى ولم يركب ، وصلى ما كتب له . . » وهذا هو المأثور عن الصحابة كانوا إذا أتوا المسجد يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ما تيسر ، فمنهم من يصلي عشر ركعات ومنهم من يصلي اثنتي عشرة ركعة ، ومنهم من يصلي ثماني ركعات ومنهم من يصلي أقل من ذلك ، ولهذا كان جماهير الأئمة متفقين على أنه ليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بوقت مقدرة بعدد ، لأن ذلك إنما يثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله وهو لم يسن في ذلك شيئاً لا بقوله ولا فعله » .

١٩٣ – وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من غسَّل (١) ، واغتسل ، ودنا وابتكر ، واقترب واستمع ، كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها » رواه أحمد وقال المنذري والهيثمي : رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني .

١٩٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير يوم طلعت فيه الشمس يومُ الجمعة ، فيه خُلق آدم وفيه أُهبط وفيه تيب عليه ، وفيه مات وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة (٢) يوم الجمعة من حين تصبح حتى

---

(١) أي جامع امرأته ثم اغتسل ولهذا قال في الحديث الآخر ١٩٨ – من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابه . قال أحمد يُريد يغسل أهله وغير واحد من التابعين عبد الرحمن بن الأسود وهلال بن يساف يستحبون أن يغسل الرجل أهله يوم الجمعة وإنما هو على أن يطأ وإنما استحب ذلك ليكون أسكن لنفسه وأغض لطرفه في طريقه .

(٢) أي منتظرة لقيام الساعة .

تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عز وجل حاجة إلا أعطاه إياها » رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي ، وصححه الألباني .

١٩٥ – وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : عُرضت الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جاءه بها جبريل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء ، في وسطها كالنكتة السوداء فقال : « ما هذا يا جبريل ؟ » قال : « هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ، لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ، ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك ، وفيها ساعه لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه ، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد » . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ، ووثق رجاله الهيثمي .

١٩٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي ، يسأل الله إلا أعطاه وأشار بيده يقللها » متفق عليه .

١٩٧ – وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس : إنا لنجد في كتاب الله تعالى : في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى الله له حاجته . قال عبد الله : فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو بعض ساعة ، فقلت : صدقت ، أو بعض ساعة ، قلت أي ساعة هي ؟ قال : « آخر ساعات النهار » قلت : إنها ليست

ساعة صلاة قال : « بلى ، إن العبد إذا صلى ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة » رواه ابن ماجه وقال المنذري : إسناده على شرط الصحيح .

الترغيب في التبكير الى الجمعة

١٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » متفق عليه .

وفي رواية : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ، ومثل المهجر (١) كمثل الذي يُهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر » متفق عليه .

النهي عن اختصاص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ونهارها بصيام من بين الأيام

١٩٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تختصوا

(١) هو المبكر .

يوم الجمعة بصيام من بين الأيّام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » رواه مسلم .

الترهيب من الكلام والإمام يخطب

٢٠٠ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قلتَ لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت » متفق عليه .

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

٢٠١ – عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : « لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم » رواه مسلم .

٢٠٢ – وعن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره : « لينتهين أقوام عن وَدْعُهم (١) الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » رواه مسلم .

٢٠٣ – وعن أبي الجعد الضمري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها طبع الله على قلبة » رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه ، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

---

(١) أي تركهم الجمعات .

وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق » .

٢٠٤ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصُبَّة (١) من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع ، ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها ، وتجيء الجمعة فلا يشهدها ، حتى حتى يطبع على قلبه » رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وحسنه الألباني .

ترغيب الإمام بقصر الخطبة وإطالة الصلاة

٢٠٥ – عن أبي وائل رضي الله عنه قال : خطبنا عمار رضي الله عنه ، فأوجز وأبلغ ، فلما نزل قلنا : يا أبا اليقظان ، لقد أبلغت وأوجزت ، فلو كنت تنفست (٢) . فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن طول صلاة الرجل ، وقصر خطبته مَئِنَّة (٣) من فقهه ، فأطيلوا الصلاة ، واقصروا الخطبة ، وإن من البيان سحراً » رواه مسلم .

٢٠٦ – وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إنكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه ، يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة ، وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه ، يطيلون الخطب

(١) الصبة : هي السرية إما من الخيل أو الإبل أو الغنم ما بين العشرين إلى الثلاثين تضاف الى ما كانت منه ، وقيل : هي ما بين العشرة الى الأربعين .

(٢) أي أطلت قليلاً

(٣) أي علامه

الصَّلاة

ويقصرون الصلاة » رواه الطبراني في الكبير ووثق رجاله الهيثمي .

قلت : ولقد صدق ابن مسعود رضي الله عنه ولا حول ولا ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : « إنَّ أوَّلَ الناس يُقْضَى يَومَ القِيامَةِ عليهِ رَجُلٌ استُشْهِدَ فأُتِيَ به فَعرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَها ، قالَ : فما عَمِلْت فِيها ؟ قال : قاتَلْتُ فيكَ حتى استُشْهِدْتُ قال : كَذَبْتَ ، ولكنك قاتَلتَ لأنْ يُقال جريءٌ فقد قيلَ ، ثُم أُمِرَ بهِ فسُحِبَ على وَجهِهِ حتى أُلقِيَ في النار ، وَرَجُلٌ تعلَّمَ العِلْمَ وعَلَّمَهُ وقرأَ القرآنَ فأُتِيَ به فعرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها قالَ : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : تَعلمتُ العلمَ وعَلَّمتُهُ وقرأتُ فيكَ القرآن ، قال : كذبتَ ولكنكَ تَعَلَّمتَ العِلْمَ ليقالَ عالمٌ وقرأتَ القرآن ، ليقالَ هو قارىءٌ فقد قيل ، ثم أُمِرَ بِهِ فسُحِبَ على وجْهِهِ حتى أُلقِيَ في النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عليهِ وأَعطاهُ من أَصنافِ المالِ كُلِّهِ فأُتِيَ به فعرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها ، قالَ : فما عَمِلْتَ فيها ؟ قال : ما تَركتُ من سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلا أنفَقْتُ فيها لَكَ قال : كَذَبْتَ ، ولكنَّكَ فَعلتَ ليقالَ هو جوادٌ فقد قيلَ ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهِهِ ثم أُلقي في النَّار » رواه مسلم

الفهرس

الصلاة

صفحة

الصّلاة

صفحة



مطابع الطوبجي التجارية

مطابع الطوبجى التجارية
القاهرة - ت : ٣٦٣١٠٠٦٠